الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التـعليم العالـــــي و البحـث العلـــمي
جامـعة يحـيى فارس بالمديـــة
كلية الأدب و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

المحتوى القرآني و دوره في إكساب المهارات اللغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية (6-10سنوات)

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

- **خنافيف فاطمة الزهراء**
- **محمدي أسماء**

إشراف الأستاذ :

زاوي عبد الرحمان

السنة الجامعية:

2021-2020


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف ***"زاوي عبد الرحمان"*** على كل ما قدمه لنا طوال فترة البحث من توجيهات ومعلومات ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، ومنحنا الكثير من وقته، وكان لرحابة صدره وسمو خلقه وأسلوبه المميز في متابعة الرسالة أكبر الأثر في المساعدة على إتمام هذا العمل.

وكما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر للجنة الموقرة بكلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها الذين ساهموا بدعمنا بتوجيهاتهم ونصائحهم وملاحظاتهم

وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين.

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى، أما بعد:

الحمد لله الذي ووفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه. أهدي ثمرة النجاح والجهد للوالدين الكريمين اللذان بفضلهما وبفضل دعائهما ودعمهما لي أكملت هذا البحث وتيسرت أموري شكرا جزيلا أدامهما الله ورعاهما وحفظهما بحفظه

عز و جل.

لكل العائلة العزيزة أختي خولة وابنتها سلسبيل وزوجها وإخوتي عبد الرحيم، بدر الدين هارون حفظهم الله.

وأهدي نجاحي أيضا لزوجي الغالي الذي دعمني وساندني وصبر علي طوال فترة العمل حفظه الله ورعاه لي، وأشكره جزيل الشكر

إلى زميلتي في البحث فاطمة الزهراء خنافيف وزوجها فؤاد بسعدي(حفظهما الله)

إلى رفيقات دربي اللاتي قاسمنني المشوار حفظهم الله ووفقهم سليمة تومي، بشرى عثماني، ساعد لكحل وحنان ميلودي، الحادة ربيع، منار مستوري

إلى كل من كان له دور في دعمي في بحثي هذا من قريب أو بعيد، من قلبي شكر جزيلا للجميع.

أسماء محمدي

الإهداء

لقد حثنا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز على شكر الناس، قائلا: ﴿ وفوق كل ذي علم عليم﴾ سورة يوسف الآية 76.

وبهذه المناسبة أشكر **الله العلي القدير** الذي انعم علي بنعمة العقل والدين ووفقني في كل خطوة مني...

أمي حبيبتي يا أجمل إنسانة ربتني في طفولتي، و يا أرق أم ساعدتني لأحقق أمنيتي، اسمحي لي أن آخذ فرصتي وأشكرك كثيرا يا أعز من عزيزتي...

أبي العزيز مهما قلت عن فضلك ومهما ذكرت عبارات لشكرك، بالطبع لن أوفيك حقك، فمعروفك دائم وخيرك لا زال قائم، شكرا على وقوفك بجانبي وأنا هائم...

شريك حياتي أهديك تحياتي وأمنياتي وأن تبقى رفيقي في كل أفراحي وآهاتي، ومهما قلت لك من ثناء لن أستطيع أن اشكرك على كل هذا الاخلاص والوفاء والعطاء...

اخوتي إن شركتكم فشكري لن يوفيكم، وإن منحتكم العالم فهديتي لن تكفيكم، وسأظل طيلة الحياة من الحب أعطيكم...

صديقتي أسماء التي ساندتني في مشواري و قاسمتني اللحظات أتمنى لك زواجا مباركا و حياة جديدة هنيئة حفظ الله لك أمك الغالية التي دعمتنا بدعواتها...

فاطمة الزهراء

مقدمة

- **مقدمة:**

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على المصطفى الهادي إمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إن القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة، وهو الكلام الذي أوحاه الله عز وجل إلى محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، فقد اهتم العلماء المسلمون بضرورة تعليمه تلاوة وحفظا للنشئ، وهذا ما أشار إليه ابن خلدون في مقدمته بقوله: "صار القرآن أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعد من ملكات"، فله دور فعال في توجيههم وتقويمهم وتعليمهم اللغة العربية التي تعد أداة للتعبير عن الفكر وأداة اتصال ووسيلة لنقل المعارف والأفكار، إذا أن الهدف من تعليمها وتعلما هو اتقان المهارات الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وللارتقاء بالعربية والتمكن منها وجب العودة إلى القرآن الذي يؤثر بدوره في المتعلم في مراحله التعليمية الأولى، وتستمر إلى مراحله التعليمية المقبلة، مما يجعله مميزا بصفات معينة، ومن هنا نطرح الاشكالية: ما مدى تأثير القرآن الكريم في اكساب المهارات اللغوية؟ وما هو تأثيره في التحصيل الدراسي لدى المتعلم؟ وكيف يظهرأثر حفظ القرآن الكريم في حياة المتعلم؟ وما هو الدور الذي يلعبه القرآن الكريم في اكساب وتنمية المهارات اللغوية؟

ومن أسباب اختيارنا للموضوع:

- قلة الدراسات التي اهتمت بدور المحتوى القرآني في اكتساب المهارات اللغوية.
- التعرف على دور القرآن وأثره في حياة المتعلمين في المرحلة الابتدائية.
- إبراز الآثار التربوية والتعليمية في القرآن الكريم.
- النتيجة التي يتركها القرآن في نفسية المتعلم.

ومن الأهداف التي سعينا للوصول إليها من خلال بحثنا:

- معرفة شكل إكساب مهارات اللغة من خلال المواد الدينية (القرآن).
- الوصول إلى معرفة كيفية مساعدة القرآن في اكساب مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.
- معرفة المستوى التعليمي خلال الموسم الدراسي للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية.

وهناك دراسات سابقة تطرقت إلى هذا الموضوع:

- دراسة المغماسي صالح بن عواد (2004): ركزت على أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، إذا ما أظهرته نتائج هذا الدراسات وجود فروق بين الطلاب الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم.
- دراسة الباحث أحمد رشاد مصطفى الأسطل (2010): ركزت الدراسة على تحديد المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس، وبحث في علاقة تلاوة وحفظ القرآن الكريم في تحسين مهارة الاملاء لدى الطلبة.

تكمن أهمية البحث في أنها تركز على وظيفة القرآن في إكساب وتنمية المهارات اللغوية الأربع عند تلاميذ المراحل الابتدائية، وأيضا تبحث في الآثار التي تبقى عند حفظة كتاب الله عز وجل ومدى استفادتهم منه في مراحلهم التعليمية الابتدائية والمقبلة، وبالوقوف عند هذه الآثار نبين العلاقة الموجودة بين القرآن والعربية والانسان، واقتضت طبيعة الموضوع الذي درسناه اتباع المنهج الوصفي التحليلي لكونه مناسب لدراسة الظواهر اللغوية.

لكي يكون لبحثنا ثمارا، اتبعنا خطة معينة والتي فيها ثلاثة فصول، الفصل الأول بعنوان القرآن الكريم بمفاهيمه العامة، ويندرج تحته مبحثين: الأول تعريف القرآن (لغة واصطلاحا) والثاني بعنوان: أثر حفظ القرآن الكريم وأهميته في حياة الفرد.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان: دور القرآن الكريم في إكساب المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية، ويندرج تحته مبحثين **الأول:** تعريف المهارات اللغوية (لغة واصطلاحا)، أنواعها، **والثاني** المحتوى القرآني ودوره في اكساب المهارات اللغوية ،ومن المبحث الثاني كانت انطلاقة **الجانب التطبيقي** الموسوم استبانة خاص بالمعلمين لتقدير مستوى تمكن التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم او بعض أجزائه في المهارات اللغوية لدى المرحلة الابتدائية (6-10سنوات) ودورها في اكتساب المهارات اللغوية ، وركزنا على المرحلة الابتدائية لكونها أساس بداية جميع المراحل التعليمية التي يكتسب فيها التلميذ المهارات الأربع، بالإضافة إلى بعض المعارف والمعلومات المحدودة.

في وسط بحثنا واجهتنا صعوبات كانت قد عرقلت _ بعض الشيء_ سيرورة البحث ومن بينها:

- قلة المراجع والمصادر التي تحدثت عن هذا الموضوع.
- صعوبة التنسيق بين الأفكار والمعلومات والربط بينها.
- صعوبة التواصل_في ظل الوضع الراهن_.

صحيح أننا واجهنا صعوبة في ايجاد المصادر والمراجع التي عالجت هذا الموضوع، إلا أننا وجدنا بعضا منها كانت قد قربتنا لما نريد والتي ساعدتنا في مواصلة البحث منها:

- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم).
- الصابوني محمد علي، التبيان في علوم القرآن.

في الأخير، نشكر الأستاذ الفاضل **زاوي عبد الرحمان** الذي ساعدنا ولم يبخل عنا بمعلوماته، وتوجيهاته طوال فترة البحث.

ونرجو أن نكون قد وفقنا فيما سعينا، فإن أصبنا فالنور من الله عز وجل، وإن أخطأنا فلنا أجر التعب والاجتهاد. والله ولي التوفيق.

الفصل الأول:

القرآن الكريم (مفاهيم عامة)

الفصل الأول: القرآن الكريم (مفاهيم عامة)

- **المبحث الأول:** تعريف القرآن (لغة واصطلاحا)

أ- النزول وأسبابه وأهمية معرفة أسباب النزول.

ب- مكي القرآن ومدنيهوضوابطهما.

- **المبحث الثاني:** أثر حفظ القرآن الكريم وأهميته في حياة الانسان.

- **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**

" كتاب الله فيه نبأ من قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار فضمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله، هو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع به العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنته الجن إذا سمعته حتى قالوا: " إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به..." من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم."

رواه الترمذي في باب الفضائل القرآن.

- **المبحث الأول: تعريف القرآن (لغة واصطلاحا):**

لقد تنوعت التعاريف حول كلمة القرآن لغة واصطلاحا، فنجد :

1-**تعريف القرآن لغة:** للقرآن الكريم عدة تعاريف لغوية منها:

"القرآن" هو أول أسماء الكتاب العزيز وأشهرها، وأصح الأقوال في شرح معناه اللغوي أنه مرادف للقراءة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ﴿١٨﴾﴾(القيامة 17-18) ثم نقل من هذا المعنى المصدري وجعل اسما لكلام الله المنزل على نبيه محمد صلوات الله وسلامه عليه.

وقد قيل: إن اسم القرآن مشتق من القرء بمعنى الجمع، لأنه جمع ثمرات الكتب السماوية السابقة، والرأي الأول أصح"[1].

" قَرَأَ: يَقْرَأ، قِرَاءَةٌ، وقُرْآنًا، الكتاب : تتبع كلماته بالنظر، ونطق بها_ تتبع كلماته، ولم ينطق بها، وسميت بالقراءة الصامتة_ الآية القرآنية: نطق بألفاظها عن نظر، أو عن حفظ، فهو قارئ (ج) قُرَّاءٌ_وقراءة عليه السلام، أبلغه إياه_ ويقال في الأمر : اقرأ عليه السلام لا قرأ السلام_وقرئا، وقرآنا الشيء: جمعه وضم بعضه إلى بعض."[2].

[1] مصطفى ديب البغا ومحي الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم للنشر والتوزيع، دار العلوم الانسانية للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق حلبوني، ط2، 1418هـ/1998م، ص 13.

[2] علي بن هادية، بلحسن البليش، الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس الجديد للطلاب (معجم عربي مدرسي ألفبائي)، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغود يوسف، الجزائر، ط7، 1411هـ/1991م، ص 824.

القرآن مصدرا فعله قرأ، يقرأ، أو يقرأ بمعنى تلا[1].

وأيضا نجد تعريف للجياش يقول القرآن في الأصل مصدر (قرأ) على وزن فعلان كالغفران والشكران/ وهو بمعنى القراءة، وتقول: قرأته قرءً وقراءة، وقرآنا بمعنى واحد أي تلوته تلاوة[2].

ذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه إلى أن لفظ القرآن ليس مشتقا ولا مهموزا، وأنه قد ارتجل وجعل علما للكتاب المنزل، كما أطلق اسم التوراة على كتاب موسى، والإنجيل على كتاب عيسى عليهما السلام"[3].

2-تعريف القرآن اصطلاحا:

القرآن هو معجزة الرسول الكبرى، وقد أعجز العرب وهم أهل الفصاحة بما تضمنته من فصاحة وبلاغة، وأنباء الغيب، وأخبار الأمم السابقة، وما حواه القرآن من إعجاز علمي وتشريع محكم دقيق صالح لكل زمان ومكان[4].

[1] بدران أبو العينين بدران، دراسات حول القرآن، مؤسسة الشباب، الجامعة الاسكندرية، ص 4.

[2] الجياش عبد الحميد، دراسات في علوم القرآن، دار النهضة العربية، مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع، ط1، 2009/1430، ص 07.

[3] مصطفى دين البغا، ومحي الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن، ص 13.

[4] المرجع نفسه، ص 15.

ونجد تعريفا آخر للقرآن: القرآن الكريم هو معجزة الاسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الاعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم[1].

وعرفه الطاهر بن عاشور: الكلام الذي أوحاه الله تعالى كلاما عربيا إلى محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، على أن يبلغه الرسول إلى الأمة باللفظ الذي أوحي به إليه للعمل به وقراءة ما تيسر لهم أن يقرؤوامنه في صلواتهم وجعل قراءته عبادة.[2]

- **أسباب نزول القرآن الكريم:**

إن معرفة أسباب نزول القرآن مهم جدا لعلاقته بالتفسير والفهم لسوره، "فقد تحصل واقعة، أو تحدث حادثة، فتنزل آية أو آيات كريمة في شأن تلك الواقعة أو الحادثة، فهذا مات يسمى بسبب النزول... وقد يعرض سؤال على النبي صلى الله عليه وسلم بقصد معرفة الحكم الشرعي فيه أو الاستفسار عن أمر من أموال الدين، فتنزل بعض الآيات الكريمة فهذا أيضا ما يسمى ب (سبب النزول)"[3]، ولأن سبب النزول مرتبط بالتفسير والفهم، "فانه يعتمد على فهم قسم من القرآن نزل لأسباب معينة إجابة لسؤال، أو بيانا لحكم يتعلق بحادثة من

[1] مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، القاهرة، ط7، ص 5.

[2] العنود بنت صبيح الهملان الشراري، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات تفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث متوسط بمنطقة الجوف، رسالة لنيل درجة الماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428هـ/2008م، ص 30.

[3] محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، دار البعث، الجزائر، ط3، 1407هـ/1986م، ص 22.

الحوادث التي وقعت في حياة النبي عليه الصلاة والسلام، وتنقسم آيات القرآن إزاء هذا الموضوع إلى قسمين: قسم نزل ابتداءً، أي بدون سبب من الأسباب وموضوع هذا القسم غالبا: الحديث عن الأمم الغابرة وما حل بها، أو عن وصف الجنة والنار وقسم نزل عقب حادثة أو سؤال، ومعظم موضوعات هذا القسم: التشريع والأحكام والأخلاق[1].

- **أمثلة عن أسباب نزول القرآن الكريم:**

1-قوله تعالى:﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ﴾[2].

قال: ابن عباس في رواية الوالي وذلك أن المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام إلى مثلها من القابلة ثم إن ناسا من المسلمين أصابوا من الطعام والنساء في شهر رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب، فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآية[3].

2-**وأيضا كمثال نجد:** قوله عز وجل: ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ﴾.[4]

يعطينا معنى الجمع...ولكنه لا يعطينا صورة هذا الجمع، فيأتي يوم الحشر ليوضح الصورة الرهيبة التي سيكون عليها الناس يوم القيامة.

---

[1] مصطفى ديب البغا، محي الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن، ص 58.

[2] سورة البقرة، الآية 185.

[3] الواحدي أبي الحسن على بن أحمد ، أسباب النزول، دار الكتاب العربي، الجزائر، ص 50.

[4] سورة هود، الآية 103

ومن مظاهر هذا اليوم، كما وصفه الله سبحانه وتعالى، أنه يوم الدين...أي أن الله سبحانه وتعالى يحاسب الناس على منهجه، وهل اتبعوه أم خالفوه..أم نسوه..أي أن هذا يوم لا ينفع الانسان فيه إلا دينه. وهو يوم التناد... يوم نخرج جميعا كل واحد منا ينادي الله... وهو يوم الآزفة... أي يأزف علينا فجأة. هو يوم القيامة الذي فيه نقوم من قبورنا... وهو يوم الجزاء، أي يوم يعلن فيه نتيجة الامتحان الذي مربه الانسان في الحياة الدنيا... ولا ينفع فيه إلا اجتهاد في طاعة الله في الدنيا. وهو يوم الصاخة ..التي تصخ الأسماع.. وهو يوم الطامة التي تطم الجميع. ويوم القارعة...التي تقرع الآذان فتنبهها من نومها العميق ويقوم الناس لرب العالمين[1].

3-**وأيضا في قوله تعالى:** ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾[2].

وهذه هي المعجزة الأولى، فالله سبحانه وتعالى يريد أن يخبرنا أن الشيء الذي لا ينام في الحواس هو الأذن، أنت حين تغمض عينيك لا ترى، ولكنك لا تستطيع أن تغمض عينيك أبدا، الأذن تظل مفتوحة تؤدي وظيفتها سواء أردت أو لم ترد[3].

[1] الشعراوي محمد متولى، معجزة القرآن، دار الشهاب، باب الواد، الجزائر، ج5، ط2، 1990، ص 202.

[2] سورة الكهف، الآية 10.

[3] الشعراوي محمد متولي، معجزة القرآن، دار الشهاب، الجزائر ج1، 1990، ص 195.

4_ مثال آخر في أسباب النزول:

قوله تعالى:﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ﴾[1].

أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي قال: حدثنا محمد بن يعقوب قال: أخبرنا الربيع قال: حدثنا الشافعي قال: أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان الرجل إذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها كان ذلك له، وإن طلقها ألف مرة فعمد رجل إلى امرأة له فطلقها ثم أمهلها حتى إذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها وقال: والله لا آويك إلى ولا تحلين أبدا فأنزل الله عز وجل الطلاق مرتان فإمساك المعروف أو تسريح بإحسان[2].

4-**قوله تعالى:**﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾. سورة البقرة آية 14.

- أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم، أخبرنا شيبة بن محمد حدثنا علي بن محمد بن قرة، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر...عن ابن عباس:

نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي وأصحابه، وذلك: أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفرا من أصحاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عبد الله بن أبي: انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم، فذهب فأخذ بيد **أبي بكر الصديق** رضى الله عنه فقال: مرحبا بالصديق سيد بني تيم، وشيخ الاسلام، وثاني رسول الله في الغار، الباذل نفسه وماله. ثم أخذ بيد

[1] سورة البقرة، الآية 226.

[2] الواحدي أبي الحسن علي بن أحمد ، أسباب النزول، ص 70.

عمررضي الله عنه فقال: مرحبا بسيد بني عدي بن كعب.... ثم أخذ بيد **علي كرم الله وجهه** فقال: مرحبا بابن عم رسول الله وختنه، سيد بني هاشم ما خلا رسول الله، ثم افترقوا فقال عبد الله لأصحابه: كيف رأيتموني فعلت؟ فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فأثنوا عليه خيرا، فرجع المسلمون إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبروه بذلك فأنزل الله هذه الآية[1].

- **أهمية معرفة أسباب نزول القرآن الكريم:**

إن أسباب النزول تعتبر علما من علوم القرآن ومبحثا من مباحثه لما له من دور في فهم الآيات وسور القرآن، وهذا المبحث الضروري لمن أراد حفظ كتاب الله والتدبر فيه والبحث في خباياه، إذ "تظهر أهمية معرفة أسباب النزول في توضيح معاني الآيات، ومعرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم، كما أن هناك أبحاثا في أصول الفقه استندت على معرفة سبب النزول، أو أفادت منها، مثل: (خصوص السبب وعموم اللفظ)"[2].

وكما نجد بعض العلماء اهتموا بهذا المبحث لما فيه من فوائد وأهمية من بينهم:

- "قال (الواحدي): لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها.
- قال (ابن دقيق العيد): بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن.

[1] الواحدي أبي حسن علي بن أحمد، أسباب نزول القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ-1991م، ص 25.

[2] مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص 60.

- قال (ابن تيمية): معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية، فان اللم بالسبب يورث العلم بالمسبب"[1].

فاهتمام العلماء بهذا العلم تظهر أهميته في عدم الوقوع في اللبس، ويمكننا تلخيص أهميته في:

- "معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم.
- تخصيص الحكم بالسبب (عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب).
- دفع توهم الحصر، فيما ظاهره الحصر.
- معرفة اسم من نزلت فيه الآية، وتعيين المبهم فيها"[2].

فمعرفة سبب النزول تعين على فهم الآية فهما صحيحا لأن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب كما تعين على تسيير الحفظ وتثبيت المعنى، لأن ربط الأحكام بالحوادث والأشخاص والأزمنة والأمكنة يقرر المعلومات ويركزها كما يفيد وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم[3].

[1] محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن دار البعث، ط3، 1407هـ،1986م،ص18.

[2] المرجع السابق، ص 19.

[3] الجياش عبد الحميد، دراسات في علوم القرآن، دار النهضة العربية، ط1، 1430هـ/2009م، ص 32.

المطلب الثاني: مكي القرآني ومدنيه.

إن نزول القرآن مفرقا في 23 سنة كان سببا كامنا وراء نزول القرآن بمكة وبعضه بالمدينة، فكان منه المكي والمدني.

وقد عرف بعض العلماء هذين المصطلحين وفق اعتبارات مختلفة منها.

- **الاعتبار الأول:** أن المكي ما نزل من القرآن قبل الهجرة، حتى ولو نزل بغير مكة، والمدني ما نزل من القرآن بعد الهجرة وإن نزل بمكة وهذا الاصطلاح روعي فيه الزمان[1].
- **الاعتبار الثاني:** أن بعض العلماء جعلوا المكان أساسا لتعريف: المكي ما نزل بمكة والمدني ما نزل بالمدينة[2]
- **الاعتبار الثالث:** أنهم جعلوا المخاطبين أساس للتعريف: "المكي ما وقع خطابا لأهل مكة، والمدني ما وقع خطابا لأهل المدينة"[3].

وما ذهب إليه أغلب المحققين من العلماء هو الاعتبار الأول أي الاعتبار الزماني، ويعود هذا التقييم من الاعتبارات بفوائد معرفة الناسخ والمنسوخ في القرآن.

---

[1] عبد الرزاق حسين أحمد، المكي والمدني في القرآن الكريم، دار ابن عفان، ط1، 1420ه/1999م، ص 43.

[2] عبد الحميد الجياش، دراسات في علوم القرآن، ص 41

[3] برهان بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن/ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعرفة، بيروت، ج1، ط2، 1972/ ، ص 187.

- **ضوابط المكي والمدني:**

- **ضوابط المكي:**

1. كل سورة فيها **سجدة** فهي مكية.

2. كل سورة فيها لفظ **كلا** فهي مكية، ولم ترد إلا في النصف الأخير من القرآن...

3. كل سورة فيها:﴿ **يا أيها الناس** ﴾وليس فيها:﴿ **يا أيها الذين آمنوا** ﴾فهي مكية، إلا بسورة الحج ففي أواخرها:﴿ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا ﴾... ومع هذا فإن كثيرا من العلماء يرى أن هذه الآية مكية كذلك.

4. كل سورة فيها **قصص الأنبياء والأمم الغابرة** فهي مكية سوى البقرة.

5. كل سورة فيها **آدم وابليس** فهي مكية سوى البقرة كذلك.

6. كل سورة تفتح بحروف التهجي ل «**ألم**" و "**الر**" و "**حم**" ونحو ذلك فهي مكية سوى الزهراني: وهما البقرة وآل عمران، واختلفوا في سورة الرعد.

- **ضوابط المدني:**

1. كل سورة فيها **فريضة** أو**حد** فهي مدنية.

2. كل سورة فيها **ذكر المنافقين** فهي مدنية سوى العنكبوت فإنها مكية.

3. كل سورة فيها **مجادلة أهل الكتاب** فهي مدنية.

- **السور المكية والسورالمدنية والمختلف فيها:**

ذكر الامام السيوطي أقولا كثيرة في تعيين السور المكية والسور المدنية، ومن أوفقها ما قاله أبو الحسن بن الحصار في كتابه "**الناسخ والمنسوخ**" المدني باتفاق عشرون سورة، والمختلف فيها اثنتا عشر سورة وما عدا ذلك مكي باتفاق:

- **السور المدنية العشرون**، وهي:

البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنفال، التوبة، النور، الأحزاب، محمد، الفتح، الحجرات، الحديد، المجادلة، الحشر، الممتحنة، المنافقون، الجمعة، الطلاق، التحريم، والنصر.

- **السور المكية وهي اثنتان وثمانون سورة:**

وهي عدا السور المدنية والسور المختلف فيها، وبذلك يكون عدد السور القرآنية كلها أربع عشرة ومائة سورة.

- السور المختلف فيها الاثنتا عشرة هي :

الفاتحة، الرعد، الرحمان، الصف، التغابن، المطففين، القدر، لم يكن، الزلزلة، الاخلاص، الفلق، الناس.[1]

[1] فراس يحي عبد الجليل، المكي والمدني، المحاضرة4، قسم التفسير و علوم القرآن.

- **فوائد المكي والمدني:**

لدراسة المكي والمدني فوائد تعين على أمور كثيرة، ومن أهمها:

1- معرفة الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، فإننا نحكم بأن المدني فيها الناسخ للمكي نظرا إلى تأخر المدني عن المكي.

2-معرفة التدرج الحكيم في تأريخ التشريع، وذلك يترتب عليه الايمان بسمو السياسة الاسلامية في تربية الشعوب والأفراد.

3-الثقة بهذا القرآن وبوصوله إلينا سالما من التغيير والتحريف.

4-تفسير القرآن الكريم: فمعرفة المكي والمدني سبب كبير في الكشف عن أسباب النزول، للآيات أو السور.

5-الدعوة إلى الله تعالى: فكل من المكي والمدني أسلوبه الخاص به، والذي يمكن الاستفادة منه في أسلوب الدعوة إلى الله تعالى فقد خاطب القرآن المؤمنين وأهل الكتاب بما يلائم نفسياتهم وأنماطهم ومعتقداتهم وكما يقولون لكل مقام مقال.

6-التعرف على السيرة النبوية والوقوف على مجرياتها، فالقرآن الكريم هو المصدر الأول والرئيسي لمعرفة ودراسة السيرة النبوية.[1]

[1] المرجع السابق.

- **المبحث الثاني: أثر حفظ القرآن الكريم وأهميته في حياة الانسان:**

يعتبر حفظ القرآن الكريم والتدبر فيه عبادة من بين العبادات الأخرى كما قال خير الأنام عليه الصلاة والسلام: "إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم"، ويؤجر عليه صاحبه سواءً حفظه بسهولة أو بصعوبة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران" ، وكما قال "شيخ الإسلام (ابن تيمية) رحمه الله، من لم يقرأ القرآن فقد هجره، ومن قرأ القرآن ولم يتدبر معانيه فقد هجره، ومن قرأه وتدبره ولم يعمل بما فيه فقد هجره"[1].

وينبغي على حافظ القرآن وقارئه أن يتأدب بآدابه ويتخلق بأخلاقه، ويكون غرضه من ورائه العلم والمعرفة ونيل ثواب الحفظ، إذ يخلف هذا الحفظ أثرا في نفس الانسان فيحميه ويريحه من كل هم وغم، ونلخص آثار حفظ القرآن في:

- حافظ القرآن الكريم في منزلة الملائكة الكرام يوم القيامة.
- حماية نفس الانسان من كل شر أو عين حاسدة.
- معلم القرآن في منزلة رفيعة ومتعلمة من خير الناس.
- ربط الناشئة بالمساجد والزوايا حتى يحيا قلب الانسان في جو مملوء بذكر الله تعالى.

[1] محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، ص 8.

- تحقيق الراحة النفسية والعقلية والشعور بالسعادة والطمأنينة.
- النجاح في الحياة الدنيا ونيل رضا الله والوالدين.
- تسهيل الأمور وتسييرها ومصادقة الأحسن دائما.

وتكمن أهمية القرآن الكبرى فيما اشتمل عليه من هداية إلى العقائد الصحيحة، والعبادات الحقة، والأخلاق الكريمة، والتشريعات العادلة، وما اشتمل عليه من تعاليم بناء المجتمع الفاضل، وتنظيم الدولة القوية وأن المسلمين لو جددوا إيمانهم بأهمية هذا الكتاب الكريم، ...فإنهم يجدون ما يحتاجون إليه من حياة روحية طاهرة، وقوة سياسية وحربية، وثروة وحضارة، ونعم لا تعد ولا تحصى[1].

[1] مصطفى ديب البغا، محي الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن، ص 28.

الفصل الثانـي:

المحتوى القرآني ودوره في إكساب المهارات اللغوية

الفصل الثاني: المحتوى القرآني ودوره في إكساب المهارات اللغوية

- **المبحث الأول: تعريف المهارات اللغوية (لغة واصطلاحا).**

1. أنواع المهارات اللغوية (تعريفها).

2. أهمية المهارات اللغوية في العملية التعليمية.

- **المبحث الثاني: المحتوى القرآني ودوره في اكساب المهارات اللغوية**

3. المتعلم الحافظ للقرآن الكريم وغير حافظ له

4. استبيان خاص بالمعلمين لتقدير مستوى تمكن التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم وبعض أجزائه في تنمية المهارات اللغوية.

- **المبحث الأول: تعريف المهارات اللغوية (لغة واصطلاحا):**

أ- **تعريفها اللغوي:** يعد مفهوم المهارة من الناحية اللغوية، لدى العديد من علماء اللغة كالزمخشري والفيروز آبادي وابن منظور والرازي...واحدا، فالمهارة مشتقة من الفعل الثلاثي "مَهَرَ" وجمعها مهارات: وهي المهارة، بالفتح: الحذق في الشيء، وقد مَهَرْتُ الشيء أَمْهَرُهُ بالفتح أيضا[1].

كما وردت المهارة لدى ابن منظور بأنها: الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل والجمع مهرة وهي إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه، يقال: مَهَرَ، يَمْهَرُ، مَهَارَةً: الاجادة والحذق، والماهر الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو ماهر في الصناعة وفي العلم، بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم[2].

وقد ذكر لفظ الماهر ومكانته العليا في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: "المَاهِرِ بالقُرآنِ مع السَفرَةِ الكرام البَرَرَةِ" ، فالماهر: الحاذق بالقراءة، والسفرة: الملائكة[3].

ففي الحديث الشريف دلالة قوية على أن قارئ القرآن المتمكن الماهر، كالسفرة أي الملائكة، وهنا تتضح أهمية وفائدة قراءة القرآن المتقنة، والتي تؤدي إلى رفع مستوى صاحبها حتى تصير المهارة لديه ملكة، ويرتقي_ القارئ_ إلى مصاف الملائكة.

---

[1] الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، ج1، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، 1995م، ص 266.

[2] ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، مادة مهر، ج5، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص 184-185.

[3] مسلم، الصحيح، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، وباب فضل الماهر بالقرآن.

فالمهارة والاتقان والاجادة والبراعة، في القول أو الفعل، والماهر المتقن والبارع والمجيد في كل قول أو فعل.

وهذا المفهوم اللغوي للمهارة، يقودنا إلى المفهوم الاصطلاحي لها الذي ليس بعيدا عما أورده أهل العربية، وهو على النحو الآتي:

ب- **المهارة في الاصطلاح:** المهارة في الاصطلاح تقوم على أسس واجراءات علمية، يمكن ملاحظتها وقياسها[1].

والمهارة الحذق والاتقان: أداءً ووقتا وجهدا، أي الأداء المتقن الذي يقدم العمل في صورة تامة لا يعتريه نقص في الشكل، أو في المضمون[2].

فالمهارة أداء يشترط وجود الاتقان والمقدرة التامة على القيام بأمر معين، ويتطلب النشاط العضلي والفكري وبعبارة أخرى بأمر معين، ويتطلب النشاط العضلي والفكري وبعبارة أخرى المهارة تتمثل في الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، وهي كذلك نشاط عضوي إرادي مرابط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن[3]، وهناك من الباحثين من يرى أنها المهارة نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف

[1] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية، للكتاب وزارة الثقافة، مكتبة الأسد،2011م،ص 18.

[2] عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان للنشر و التوزيع، الرياض،ط1، 1431هـ/2010م، ص 21.

[3] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر 2008م، ص 13.

معين[1]، والقدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية[2].

فالمهارة إذا تعني الاستطاعة والقدرة على القيام بأمر ما على أكمل وجه، أي بكفاءة عالية واتقان وسرعة تامة، ولا ننسى أنها ترتبط من البداية بهدف معين يسعى الشخص إلى تحقيقه، معتمدا في ذلك على جهده وقدراته، وفي مجال التعليم فقد عرفت المهارة بأنها "نتيجة لعمليتي التعليم والتعلم، وهي السهولة وبدقة في اجراء عمل من الأعمال[3].

زد على ذلك أن المهارة تعني: "ما اكتسبه الفرد من حذق وبراعة وإتقان في العمل والتكيف، والتأقلم مع الأوضاع المختلفة، فهي نتيجة لتدريب شاق ومتواصل، يتمرن عليه الفرد لمدة معينة، قد تطول ، أو تقصر، أي بحسب عامل الصعوبة والسرعة المحيطة بتلك المهارة[4].

[1] السيد محمد أبو هاشم، سيكولوجية المهارات، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 15-18.

[2] المرجع نفسه ، ص 53.

[3] زكي صالح أحمد، نظريات التعلم، دار النهضة المصرية، القاهرة،1971م، ص79.

[4] خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة، ع، بن ، ط11، 2005، ص 99.

كما تعد نشاطا معقدا يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة، وعادة ما يكون له وظيفة مفيدة... وفي هذا المعنى نجد التركيز على النشاط والانجاز والمعالجة الفعلية الواقعية[1].

مما سلف ذكره نلحظ أن المفهوم الاصطلاحي للمهارة قريب جدا من المفهوم اللغوي، فالمهارة تعني قدرة الفرد على انجاز عمل من الأعمال، وذلك باعتماد العقل أو العضلات بدقة وسرعة فائقتين حسب نوع العمل المراد القيام به، وبذلك تنتقل المهارة من مجموعة نظريات إلى أمور تطبيقية، وتصبح المعرفة عبارة عن سلوكيسهل القيام به دون مضيعة للوقت، ودون بذل جهد كبير، وذلك لا يتحقق إلا بواسطة الدربة والمران و الممارسة، والإتقان و التأقلم و الخبرة و النشاط و كل ذلك يحقق المهارة المطلوبة، ويسبق كل هذه الأمور، رسم الهدف والتخطيط له غاية في الوصول إليه (تحقيقه)، فالمهارة إذا تتطلب الحذق والذكاء والاتقان والدقة والحركة والسرعة والجودة في الأداء، أي أنها عملية مركبة تحول الأمر الصعب والمعقد إلى سهل في متناول مما يكسب الشخص تجربة وخبرة.

ج-المهارة اللغوية:

قد سبق التطرق إلى مفهوم المهارة أما فيما يتعلق بمفهوم اللغة، فهي من منظور بعض الباحثين: "مجموعة من المهارات، والأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، فالأداء

[1] رشدي احمد طعيمه، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1430هـ، 2004م، ص 30.

الصوتي يشتمل على القراءة والتعبير الشفوي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أما غير الصوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي[1]، وما نلاحظه في هذا بالموضع أنه عندما تم ربط مصطلح المهارة بمصطلح اللغة تكونت لدينا عبارة **المهارة اللغوية**، والتي تعني أيضا: "أنشطة الاستقبال اللغوي المتمثلة في القراءة والاستماع وأنشطة التعبير اللغوية المتمثلة في الحديث والكتابة، وهناك عنصر مشترك في كلا الجانبين وهو التفكير[2].

هذان التعريفان يوضحان الهدف الرئيس من تعلم اللغة، ألا وهو الأداء المتقن لها، وذلك بأن يصبح الشخص (المتعلم) ماهرا (متمكنا) من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وأمور أخرى متعلقة بها وهي ذات أهمية بالغة (عقلية).

وقد عرفت المهارة اللغوية أيضا بأنها: "الأداء اللغوي الذي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم[3]، أي ان المهارة في اللغة هي تأدية أو بالأحرى استعمال اللغة بدرجة عالية (بكفاءة) نابعة عن قوة الفهم واغلب تعريفات المهارة اللغوية سابقة الذكر، توضح أنها أداء يستدعي مجموعة من الشروط التي تحقق الهدف الأسمى، ألا وهو "**استخدام اللغة بكفاءةعالية**" ويجب أن يتصف هذا الأداء بصفات فما هي؟

[1] رشدي أحمد طعيمه، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص 13.

[2] يونس فتحي علي، محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية، ، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ص 34.

[3] ينظر، رشدي احمد طعيمه، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص 12.

الدقة والكفاءة والسرعة والصحة اللغوية من الناحية الصوتية والصرفية ومن ناحية الخط والاملاء (الكتابة)، ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ودلالتها ومطابقة الكلام لمقتضى الحال والأداء السليم لأصوات اللغة وكتابتها[1]، نستخلص أن المهارة اللغوية هي أداء اللغة بطريقة سليمة ودقيقة وخالية من الأخطاء والماهر لغويا له كفاءة وبراعة وقدرة عالية على أداء لغته واستعماله بشكل متقن سواء كان ذلك في الكتابة أو الكلام أو القراءة مع الاستيعاب الجيد لمعنى هذه اللغة الألفاظ وبذلك يصبح قادرا على التواصل مع غيره، ويصبح مستمعا وقارئا وكاتبا ومتحدثا في المستوى المطلوب أي تتحقق لديه المهارة اللغوية بشتى أنواعها، وبالتالي يرفع من تفكيره إلى مستوى المطلوب.

- **المطلب الأول: أنواع المهارات اللغوية (تعريفها: لغة، اصطلاحا)**

- **مهارة الاستماع:**

- قال تعالى:

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨﴾[2].

- وقال أيضا :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن

[1] المرجع نفسه، ص ص20

[2] سورة النساء، الآية 58.

يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ ٧٣﴾[1].

إن الاستماع أهمية كبيرة في حياة الانسان، وقد وردت مادة (سَمِعَ) في مشتقات متعددة في مائة وخمسة وثمانين موضعا في القرآن الكريم وكانت مقدمة على الابصار في مواطن الجمع بينهما[2].

يعد وسيلة فهم وإدراك ؛وهو نوع من أنواع القراءة التي تتم بالأذن "فالقراءة قراءة بالعين واللسان، والاستماع قراءة بالأذن تصحبها العمليات العقلية التي تتم في كلتا القراءتين الصامتة والجهرية[3] وتحوي عملية الاتصال بين الأشخاص جانبين مهمين: جانب الارسال والذي يحوي بدوره عملتي الكلام والكتابة وجانب الاستقبال الذي يشتمل على حاستي البصر والسمع... والذين تتحقق بفضلهما عملية الفهم أي الانتاج.[4]

فالسمع، تعني حاسة السمع،.... والاستماع: هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن وهو ما نقصده هنا في العملية التعليمية باعتباره من المهارات اللغوية وعناصر الاتصال اللغوي[5]

[1] سورة الحج، الآية 73.

[2] الخويسكي زين كامل، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص 31.

[3] عبد العليم ابراهيم، الموجه لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط7، 1973م، ص70،75

[4] ينظر، حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط5-2002-ص 75.

[5] المرجع السابق، ص 32.

وفي تعريف آخر للاستماع وهو تلك العملية الانسانية الواعية المدبرة لغرض معين وهو اكتساب المعرفة، تستقبل فيها الأذن في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود وتحال فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي...[1].

اما علي أحمد مدكور، فيرى أن الاستماع عملية معقدة في طبيعتها فهو يشمل **أولا:** على ادراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، **ثانيا:** فهم مدلول هذه الرموز اللغوية، **ثالثا:** إدراك الوظيفة الاتصالية أو الرسالة المتضمنة للرموز أو الكلام المنطوق، **رابعا:** تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع، **خامسا:** نقد هذه الخبرات وتقويمها... فالاستماع هو ادراك،فهم، تحليل، تفسير، تطبيق، نقد، تقويم وهذا يتفق مع مقتضى الأهمية العظيمة التي أعطاها الله لطاقة السمع.[2]

- **مهارة التحدث:**

يعتبر **التحدث** الوسيلة الأولى التي يستخدمها الانسان لنقل ما لديه من أفكار أو نقل ما يدور في نفسه للآخرين.

وقد عرفه طه علي حسين الدليمي بأنه مهارة مركبة يسهم فيها إتقان اللغة والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها، فهي نشاط يفصح به الفرد عن أفكاره ومشاعره ولا يحصل

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد مدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط2، 2007، ص 39.

[2] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، 2000، ص 60.

ذلك إلا إذا استخدمت في لغة صحيحة، تنقل بها الأفكار والمعتقدات والاتجاهات بعد عملية فكرية ولغوية انتاجية[1].

ومهارة المحادثة عملية ونشاط ذهني يتم بواسطتها نقل الأفكار، وبالتالي تحقيق الاتصال بين الأفراد ومن خلالها أيضا يتم ترجمة الصورة الذهنية الموجودة في عقل المتعلم نتيجة تفاعله ودفعه إلى الكل فيصبح قادرا على انتاج الافكار، وتقديمها في قوالب لفظية وسياقات تعبيرية[2].

كما أنها مهارة هامة لجميع الناس للتفاعل، وقد تتم باستخدام اللغة العربية الفصحى، أو اللغة العامية، أو باستخدام لغة وسطى بين الفصحى والعامية.[3]

ومن خلال ما سبق ذكره، نجد أن عملية التحدث عملية مركبة، تتم بتوظيف اللغة الفصحى أو العامية، أو المزج بينهما، لكن الأصل فيها كمهارة هو التمكن من التواصل باللغة الفصيحة (العربية) دون العامية، وهي أساس عملية الفهم والاتصال بين البشر، تبين مدى تمكن الفرد من الانتاج، أي مدى توظيف اللغة الفصحى.

[1] طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، 2009، ص 132.

[2] ينظر، نفسه، ص 133.

[3] محمد المصري، مجد الرازي، اللغة العربية، دراسات تطبيقية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط10، 2011، ص 115.

- **مهارة القراءة اللغوية:**

القراءة هي من أهم النعم التي خص بها الله عباده عن سائر المخلوقات، ويكفينا دليلا على هذا أن أول كلمة أوحى بها الله عز وجل إلى سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، هي كلمة "اقرأ" في قوله تعالى:﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾[1] فالقراءة: عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات[2].

وايضا هي عملية تُعَرِّفُ على الرموز ونطقها نطقا صحيحا، أي الاستجابة البصرية لما هو مكتوب، ثم النطق أي تحويل الرموز المطبوعة إلى اصوات ذات معنى ثم فهم أي ترجمة الرموز ومنحها المعاني المناسبة وهذه المعاني في الواقع تكون في ذهن القارئ وليست في الرمز ذاته[3].

ومن هنا فقد أصبح مفهوم القراءة يقوم على اربعة أبعاد وهي: التعرف، النطق، الفهم، النقد، الموازنة، وحل المشكلات، فقد أصبحت القراءة نشاطا فكريا متكاملا[4].وجاء في تعريف آخر أن القراءة هي أسلوب من أساليب النشاط الفكري، وهي عملية يراد بها إيجاد العلاقة بين

---

[1] سورة العلق، الآية 01.

[2] حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 105.

[3] الدليمي طه علي حسين و الوائلي سعاد عبد الكريم عباس، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان،2003 م، ص103.

[4] عبد الفتاح حسن البجة، اساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان،ط1، 2001م، ص 19

لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، كما أنها عملية تعرف على الرموز ونطقها نطقا صحيحا[1].

- **مهارة الكتابة:**

تعد الكتابة مهارة يشار إليها بالقلم، ودليل هذا قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤﴾[2]

فهي مهارة إنتاجية تحقق الاتصال بين البشر، وهي عملية جد مهمة كونها ساهمت بشكل كبير في عملية تعلم الانسان وحفظ تراثه وعلمه، فبالكتابة حفظت الالسن والآثار، وأكدت العهود ،واثبتت الحقوق،وسيقت التواريخ، وبقيت الصكوك، وأمن الانسان النسيان[3].

فاللغة المكتوبة تعتبر وجها آخر للمنطوقة فقد كان الانسان يتصل بغير المشافهة، و لكن هذا لا يتأتى إلا عن طريق المواجهة، فلما تنعدم هذه الأخيرة لا يتحقق الاتصال، و منه استلزم على الإنسان ابتكار طريقة أخرى لتحقيق هذا الاتصال فجاءت الكتابة لتحقق التواصل و والتعبير عن بعد[4]. إذن الكتابة عبارة عن عملية تحويل المنطوق إلى رموز أو نقوش أو آثار مرتبط بعضها ببعض، متفق عليها، يتم وضعها على الورق أو على شيء

---

[1] طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية ومنهاجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، ص 105.

[2] سورة العلق، الآية 4.

[3] حنان راشد مصطفى، برنامج لتنمية مهارات الكتابة لدى الطلبة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد33، أبريل، 2004م، ص 48.

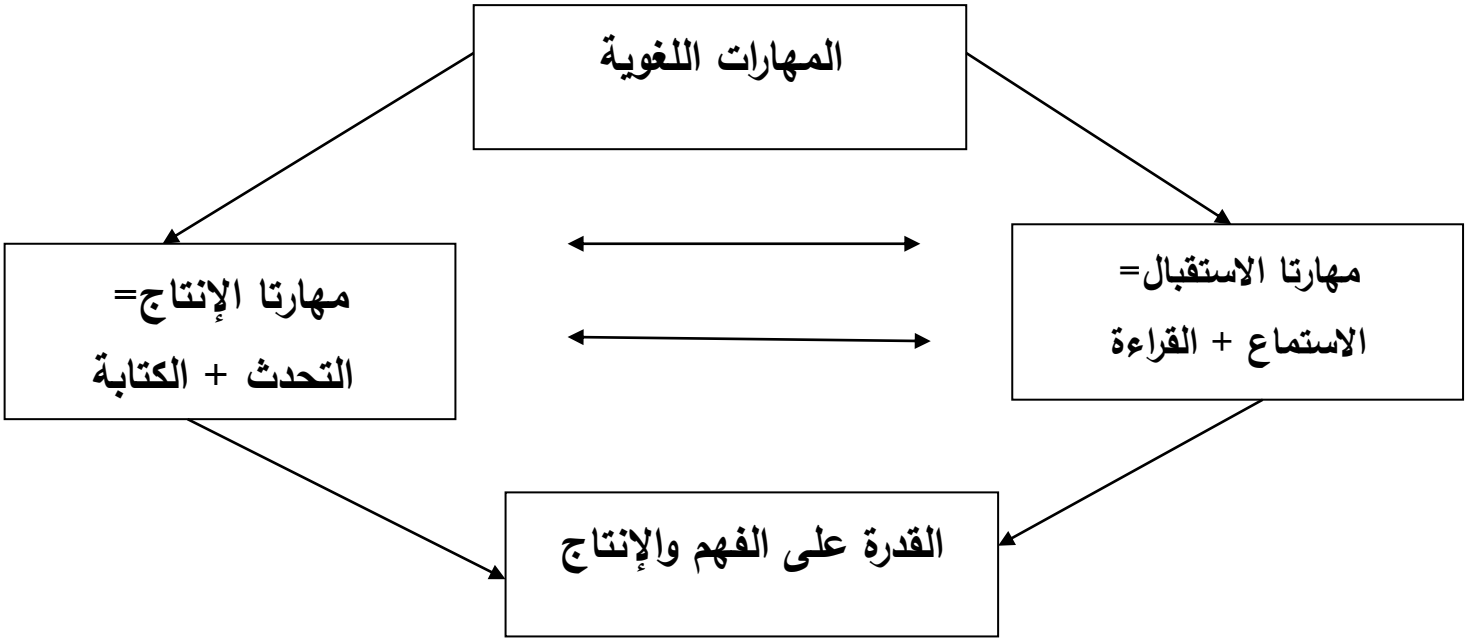
[4] عثامنة حنان، المهارات اللغوية الأربعة في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2010-2011، ص 40

آخر (الصخور قديما)، أي عملية رسم لرموز صوتية، قد تحقق معنى وتنقل فكرة إذا ارتبطت مع بعضها، أو لا تحقق ولا تنقل أو فكرة.

- **المطلب الثاني: أهمية المهارات اللغوية في العملية التعليمية:**

تطرقنا فيما سبق إلى مفهوم المهارات اللغوية الأربع ألا وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ومن هنا سنتعرف على الأهمية البالغة لهذه المهارات في عملية التعليمية ألا وهي: تحقيق الاتصال في تعليم اللغة، بحيث نلاحظ التكامل والترابط بين فنون اللغة العربية.

فالاستماع والقراءة كما ذكرنا سابقا **وسيلتي استقبال**، أما التحدث والكتابة **وسيلتي إنتاج**، وهذا ما تتضمنه عملية الاتصال، أي بفضل الاستماع والقراءة يتم تلقي أكبر كم من المعلومات والمعارف التي تخزن في العقل وبعدها مباشرة تستخرج هذه المعلومات والمعارف وهنا تأتي عملية الانتاج وتتحقق بفضل مهارتي التحدث والكتابة، وبالتالي تتحقق عملية الفهم والادراك، والمخطط الآتي يوضح ما سبق قوله:



وهذا التكامل بين فنون اللغة العربية، يحقق بالضرورة الهدف الرئيس من تعليم وتعلم العربية ألا وهو **الاستخدام السليم اللغة**، واتقانها بكل فروعها من نحو وصرف...إلخ.

- **المبحث الثاني: المحتوى القرآني ودوره في اكتساب المهارات اللغوي**

*** دور المحتوى القرآني في اكتساب مهارة الاستماع:**

وفي تعريفنا لمهارة الاستماع–سابقا–وجدنا أنها من أهم المهارات التي يقوم عليها البناء اللغوي لدى الإنسان، لأنها أساس تعلم اللغة، والتخاطب، والتفاهم بين الأفراد، وهي ليست بعملية سهلة أي أن الإنسان يسمع أكثر مما يتكلم، ونجد عظمة شأن الاستماع والانصات

وقوة أثرها حين أمر الله سبحانه وتعالى بهما في قوله

تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾[1]

-يعي المتعلمون أهمية الاستماع فيستعمون استماعا جيدا إلى الأحاديث والموضوعات التي تفيدهم في حياتهم، وينتهون عما لا يفيدهم، ودور المحتوى القرآني في اكساب مهارة الاستماع هو:

أ-إدراك هدف المتحدث وهذا يتطلب فهما دقيقا لما يقال أي يستطيع من يحفظ القرآن الوصول إليها بسرعة وسهولة... بحيث قارئ آياته يفهم الهدف منه ويهدي ذلك إلى التأثير في النفوس فيسمع جيدا أو يفهم معاني ومقاصد سور القرآن وآياته[2]

ب-إدراك معاني الكلمات وتذكرها واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق والمحتوى عند السامع، وهذه المهارة تعد من الصعوبات بالنسبة للذين لا يتقنونها.

ج-فهم الأفكار وإدراك العلاقة فيما بينها وتنظيمها وتبويبها أي فهم مدلول الألفاظ وإدراك العلاقة بينهم وترتيبها[3].

[1] سورة الأعراف، الاية 204.

[2] ينظر، جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، العربية للناطقين بغيرها. العدد 20، يناير، 2016، ص 217.

[3] ا نفسه، ص217.

هـ-استنتاج ما يود المتحدث قوله وما يهدف إليه أي فهم المقصود من كلام المتكلم، وإلى ما يريد الوصول إليه وما هدفه وغايته من كلامه، أي فهم مضمون الحديث.

و- تلخيص الأفكار المطروحة ويقصد بها التمييز بين الثانوي من الأساس في الحديث.

ي-تخصيص وقت معين للاستماع على ان يكون قصيرا في المرحلة الاولى، ليصبح طويلا في المرحلة المتقدمة، أي التدرج والتدرب على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم بشكل يتلاءم مع المستوى العقلي واللغوي في سلم التعلم التصاعدي، التدرج التعليمي أي بمعنى اخر لكل مقام مقال[1] .

- **دور المحتوى القرآني في إكساب مهارة التحدث:**

مهارة التحدث فن يتعامل مع العقل والعاطفة بشكل أكبر لرغبة المتحدث في إقناع الطرف الاخر والتأثير فيه، فهي مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والافكار والاحداث في طلاقة وانسياب مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء[2].

والتحدث بدوره له مهارات يؤثر فيها حفظ القرآن كإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة والاتقان الصوتي وغيرها من المهارات، وسوف نتطرق إليها فيما يلي:

[1] فائزة جليل محمد معلم، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس ابتدائي، مكة المكرمة، رسالة ماجيستر، جامعة أم القرى، 1421هـ-1422هـ ص289.

[2] ينظر: محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، مدخل إلى الخصائص اللغوية وفنونها، دار الاندلس للنشر و التوزيع،حائل، ط5، 1424هـ2003م، ص194.

أ- **مهارة الاتقان الصوتي:** ومعاناها نطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وفق صفاتها، فالذين يجيدون حفظ القرآن وفق أحكام التجويد هم الأولى بهذه المهارة.

ب- **استقامة اللسان (الضبط الرخوي والصرفي):** إن إتقان حفاظ القرآن لهذه المهارة أمر ظاهر، والشواهد والتجارب تثبته، يقول أحد الباحثين: "وخير شاهد على أن من يتقن قراءة القرآن يحسن نطق اللغة العربية، أنك تجد أن خير من يحدث الناس باللغة العربية الفصيحة أو يخطبهم أويحاضرهم بما هو ممن لهم اتصال بالقرآن عامة. أو يجيدون تلاوته خاصة، فإذا استمعت إلى خطيب ولاحظت جودة نطقه للكلمات فاعلم أنه في غالب الأمر من تربوا في مدرسة القرآن"[1].

ج-مهارة **مطابقة الكلام لمقتضى الحال:** أي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.

د- **مهارة الاقتباس:** أي بما يعرف بنقل القول، وهو تكرار قول شخص اخر خاصة إن كان مشهورا ونعلم أن فيه اقتباس مباشر.

هـ-**مهارة استخدام الثروة اللفظية:** تتأثر هذه المهارة وتنمو بفضل حفظ القرآن، فحافظ القرآن يملك ألفاظا كثيرة حتى وان يكن متعلما.

[1] الشافعي ابراهيم، التربية الاسلامية وطرق تدريسها، مكتبة الفلاح الكويت ط1-1401هـ/1980م، ص136.

- **دور المحتوى القرآني في اكساب مهارة القراءة:**

تعتبر مهارة القراءة أداة استقبال لفكر الاخرين، فعن طريقها يغذي الانسان عقله، ويهذب عاطفته ويروي ظمأ العقل بنور المعرفة، ويضيء ظلمات الحياة بنور الحقيقة، ويكفينا دليلا على ذلك أنها أول ما أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم وما أنزل عليه في قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾[1].

1-وللقرآن أثر في تنمية مهارة القراءة مثلا: كتجويد القرآن، والنطق الصحيح يساعد في اعتدال الصوت وحسن الوقف، والانطلاق في ثقة بدون تردد، وتوسط القراءة بين السرعة والبطيء.

2-حفظ القرآن يساعد في التفوق والنجاح في العملية التعليمية، فالقراءة المتكررة للآيات تعطي للمتعلم الجرأة، فيعتاد على قراءة ما يشاهده بسرعة وطلاقة.

3-تدريب القارئ بصوت واضح ومسموع، بالإضافة إلى معرفة الجوانب الايقاعية مثل: رفع الصوت عند قراءة **ما النافية** وحفظها عند **الشرطية** وتوسطها عند **الاستفهامية**، فتحقيق ذلك يؤدي إلى إتقان مهارة تحقيق المعنى عند القراءة[2].

[1] سورة العلق، الآية 1.

[2] ينظر: فايزة جميل محمد معلم، أثر حفظ القران في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس ابتدائي، ص189,

- **دور المحتوى القرآني في اكساب مهارة الكتابة:**

الكتابة هي تسجيل أفكار المرء وأصواته المنطوقة في رموز مكتوبة ونستطيع القول أيضا "أنها اتفاق إنساني على تثبيت الأصوات في صور منقوشة تضمن بها البقاء والدوام أطول فترة ممكنة لأغراض محددة في كل مجتمع إنساني"[1]، وقد تتأثر مهارات الكتابة بحفظ القرآن الكريم، ونذكر من بين المهارات:

1-**مهارة الضبط الصرفي للألفاظ لإزالة الإبهام ورفع الإشكال:** بحيث تنمو هذه المهارة بحفظ القرآن من كثرة تلاوته،"إذ أن كلمات القرآن مضبوطة ضبطا تاما، فيعتاد القارئ على قراءتها وفق الضبط مما يمكنه عند الكتابة من ضبط الألفاظ بسهولة لمعرفته بأهمية ذلك في التفريق بين الألفاظ المتشابهة.

2-**مهارة الضبط النحوي:** لتحقيق الغاية من الاعراب في الكشف عن المعاني النحوية وازالة اللبس الذي يحصل عند القراءة لما كتب بغير ضبط.

3-**مهارة الرسم الاملائي الصحيح:** ويرجع السبب في اتقان هذه المهارة لمن يحفظ كتاب الله إلى أن كثرة النظر وقراءة القرآن الكريم تؤدي إلى ارتسام الكلمة في

[1] بشرى بن الزوخ، فاعلية التمرينات اللغوية في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية في الطور الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم اللغة العربية والادب العربي، جامعة ورقلة، جامعة مقاصدي مرباح وقلة، 2017م، ص25.

الذهن فحين يحتاج إليها في الكتابة يتم استدعاؤها على صدرتها التي رسمت في المصحف[1].

- **المطلب الثاني: المتعلم الحافظ للقرآن الكريم والمتعلم غير الحافظ**

1. المتعلم الحافظ للقرآن الكريم(الدارس في المدرسة النظامية والقرآنية معا):

أثر القرآن الكريم يبدوا جليا على المتعلم الحافظ للقرآن الكريم مقارنة بغير الحافظ له حيث أن:

_المهارة في نطق الحروف والتحدث بها.

- مهارة مراعاة الحركات الاعرابية (فتحة، ضمة، كسرة، سكون، تنوين...)
- ارتفاع مستوى المهارة الكلامية.
- قلة الوقت المستغرق أثناء التحدث الاسترسال.
- امتلاك مهارات كلامية نابعة عن حفظه للقرآن الكريم.
- الرصيد اللغوي الكبير وقلة الاخطاء اللغوية اثناء الكلام .
- الاتقان الكبير لطريقة التحدث، وفهم المنطوق وانتاجه وتطويع اللسان للتعبير الشفهي السليم.
- شدة اهتمام المتعلم حافظ القرآن الكريم بمهارة الالقاء والحوار والمناقشة والمناظرة وابداء الرأي والاقحام بالدليل والبرهان.
- المهارة في القاء الشعر والخطب.
- مهارة الاقتباس من القرآن الكريم (الاستشهاد) أثناء التحدث

[1] ينظر، أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرق تدريسها، ص 177.

- مهارة توظيف الأفكار المتميزة وتسلسلها وانسجامها، وتوظيف الاسلوب المناسب، ودعمها بالحجج والبراهين شفهيا.
- مهارة التمييز بين آل الشمسية وآل القمرية بالنسبة للمبتدئين أثناء النطق[1].
- مهارة إخراج الأصوات من مخارجها والنطق بها نطقا سليما، ومعرفة صفاتها من جهد وهمس وشدة.
- مهارة التحليل و التفسير و التركيب و التقويم و النقد و الحكم لما يقال شفهيا.
- القدرة على التخلص من بعض أمراض الكلام مثل : التأتأة و اللثغة ...
- الوعي ب كيف يتحدث وماذا يتحدث ومتى.

2. المتعلم غير الحافظ للقرآن الكريم (غير الدارس في المدرسة القرآنية):

- نقص المهارة أو انعدامها في نطق الاصوات والتحدث بها.
- عدم وقلة مراعاة الحركات الاعرابية (فتحة، ضمة....)
- انخفاض مستوى المهارة الكلامية.
- كثرة الوقت المستغرق أثناء التحدث الاسترسال قليل.
- عدم امتلاك مهارات كلامية نابعة عن عدم حفظ القرآن الكريم
- قلة الرصيد اللغوي، وكثرة الأخطاء اللغوية أثناء الكلام
- قلة فهم المنطوق وعدم انتاجه.
- عدم القدرة على مهارة الالقاء والحوار والمناقشة والمناظرة وابداء الرأيّ، والاقحام بالدليل والبرهان
- انعدام المهارة في إلقاء الشعر والخطب.
- انعدام مهارة الاقتباس من القرآن الكريم (الاستشهاد) أثناء التحدث.

[1] رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها كلية الأدب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018-2019 ص 94.

- قلة توظيف الأفكار المتميزة وتسلسلها وانسجامها وعدم دعمها بالحجج والبراهين وقلة التمييز بين "أل" الشمسية و"أل" القمرية.
- عدم المهارة في إخراج الأصوات من مخارجها والنطق بها نطقا سليما
- عدم القدرة على التخلص من بعض أمراض الكلام
- عدم الوعي بكيفية الكتابة[1].

وفي الأخير نستخلص أن المتعلمين حافظي القرآن الكريم متفوقين في المهارات اللغوية.

[1] المرجع السابق، ص 95-96

خاتمة

خاتمة:

ختاما ومن خلال ما سبق ذكره، فإن القرآن الكريم كان ولا يزال له الأثر البالغ في تنمية وإكساب المهارات اللغوية، ودليل ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم "**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**" ، وقد تبينت الفروق بين المتعلم الحافظ للقرآن والمتعلم غير الحافظ له، فالحافظ للقرآن الكريم ماهر متمكن في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، اذن هو عارف لكيفية التواصل باللغة مع الناس، اما المتعلم غير الحافظ للقرآن نجد عنده عيوب واضحة في النطق والتواصل مع الناس، وبهذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج من بينها:

- التمكن من اللغة يعني التمكن من مهاراتها الأربعة.
- المهارة هي الحقة والتمكن والأداء عالي المستوى.
- الاستماع أول مهارات اللغة العربية، إذا وجب الاستماع إلى الأمور المفيدة كالقرآن الذي يعمل على تطوير ما يكسبه من مهارات أخرى.
- التحدث مهارة يتم الاتصال بها بين البشر وتحقق التفاهم بينهم، وهنا حافظ كتاب الله له مستواه اللغوي للتعبير والتكلم بفصاحة.
- القراءة تضم عمليتين رئيسيتين "النظر والاستبصار" وهي مفتاح الدخول إلى مختلف العلوم والمعارف.
- الكتابة مهارة انتاجية تبين المخزون المعرفي لدى الفرد.

- وجود علاقة تكامل وتداخل بين مهارات اللغة العربية، لأن الواحدة منها تعد سببا في حدوث الأخرى.
- القرآن معجزة الله الخالدة فله دور مهم في اكساب المهارات اللغوية، فهو يجعل الحافظ له متميزا عن غيره، وذلك في نقاط واضحة منها، تمييز ما يستمع إليه والحكم عليه، حسن النطق وفصاحة في التحدث سليم اللسان، امتلاكه لمهارة التأليف، امتلاكه للأفكار الغزيرة المدعمة بالحجج والبراهين.
- حافظ القرآن يعد مناقشا، مناظرا واثقا من نفسه.

وأخيرا ، وجب على كل فرد أن يأخذ من خزائن القرآن الكريم لما فيه من أسرار لغوية وإعجاز لفظي وترتيب في جملة ليكون ماهرا متخلفا، ويكون القرآن الكريم حجته في دنياه وآخرته.

ملخص:

القرآن الكريم كتاب الله الخالد ومعجزة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم التي لا تفنى إلى الأبد، فهو بليغ في كلماته وآياته وبنائه، معجز في آياته ومعانيه، وهو المنهج العظيم الذي يسعى لإعداد الفرد إعدادا شاملا يتناول الروح والعقل والجسد، كيف لا وقد قال الله تعالى عنه: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ۝٩﴾(سورة الاسراء، الآية 9)، وقال أيضا:

﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ ۝٤٢﴾ (سورة فصلت، الآية 42).

فهو العامل المهم الذي يقف وراء وقوف اللغة العربية أمام رياح الازاحة والتغيير والتهميش وأهم طريقة يقوم عليها القرآن الكريم للحفاظ على اللغة العربية، والدعوة إلى الارتباط به عن طريق حفظه وقراءته وتلاوته ليلا نهارا، قال

تعالى: ﴿۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٢٠﴾ سورة المزمل (20)

ويرى أهل العلم كابن الأثير والطوفي والقلقشندي وابن خلدون وغيرهم، أن هذه الطريقة تعد أفضل السبل لتنمية المهارة اللغوية عند الأطفال لذلك اعتنى السلف بالبدء بالقرآن الكريم في تربية أولادهم، وتعليمهم أسس اللغة العربية السليمة، بالدعوة إلى حفظه وتلاوته وتعلم قواعد تجويده وترتيله، ومحاولة فهمه وتدبره.

كما حرصوا على تعليمهم القرآن الكريم في مرحلة طفولتهم، لأنهم _رضوان الله عليهم_ على دراية كاملة أن التعلم في حال الصغر هو أرسخ في الحافظة وأبقى في الذاكرة وأوقع في القلب، وأشد انطباعا في النفس.

وهذا البحث هو واحد من سلسلة الأبحاث العلمية التي تهدف إلى اكتشاف أسرار وعجائب تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، ومن بين النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا نجد من بينها ما يلي:

1. القرآن الكريم هو كتاب موجه لكل البشر بلا استثناء لذلك أي بحث حوله هو أيضا موجه لكل البشر، وكل دراسة عنه وفية تحمل من السمو والرفعة الشيء الكبير فكلما أتقنت الأمة فهم القرآن الكريم سارعت في تعلمه وتعليمه ووضعت الدراسات والخطط المؤدية لكل ما ينفع في هذا المجال، وبالتالي فإن هذا البحث يستمد أهمية من أهمية القرآن الكريم ودوره في حياة الفرد والمجتمع باعتباره الركيزة الهامة في تكوين الإنسان بكل جوانبه.

2. يستمد هذا البحث أهميته من أهمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية كونها مادة أساسية لفهم المواد الدراسية الأخرى.
3. يكتسب هذا البحث أهميته كذلك من أهمية مرحلة الطفولة في حياة الانسان ففي المرحلة التي توضع فيها الجذور الأولى لشخصية الانسان من جميع النواحي، فالأطفال صانعوا المستقبل، وكل ما يبذل في سبيل تربيتهم وتعليمهم وتنمية لغتهم، والكشف عن قدراتهم وتعزيزها هو تأمين لمستقبل الأمة.
4. تقاطع موضوع بحثنا هذا مع عدة تخصصات كاللسانيات التطبيقية وعلوم القرآن وعلم النفس اللغوي والعصبي، وعلم التربية وعلوم المناهج فمكانته عند هذه التخصصات هي مكانة الملك في مملكته، فالكل يسعى لخدمته ويتخذه هدفا ساميا. ويسعى البحث ومن خلال أهمية هذا الموضوع وأهدافه يتبين أنه يكشف الغطاء عن اشكاليته التي تحدد في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: "**هل حفظ القرآن الكريم يساعد طفل المرحلة الابتدائية على تنمية مهاراته اللغوية**"؟

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

استبانة خاصة بالمعلمين لتقدير مستوى تمكن التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم أو بعض أجزائه في المهارات اللغوية

- سيدي **المعلّم**/ سيّدتي **المعلّمة**:

السلام عليكم وحمة الله وبركاته

القرآن الكريم كتاب الله أنزله بلسان عربي مبين ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ سورة يوسف (2)، أي أن له فوائد عظيمة تعين المتعلم في تعلم لغته العربية، وتنمية مهارته اللغوية، لا سيما قدراته حيث أنها تجعل المتعلم الحافظ للقرآن الكريم متميزا عن غيره من المتعلمين غير الحافظين له، لذا معلمينا الافاضل نحن نضع بين أيديكم تساؤلات عدة، ونلتمس منكم الإجابة عنها، لأننا نعد اجابتكم في غاية الأهمية، لكونها تفيدنا في دراسة موضوعنا المتعلق بإنجاز مذكرة الماستر تحت عنوان: دور المحتوى القرآني في اكساب المهارات اللغوية لدى تلامذة التعليم الابتدائي يشرفنا أن نضع بين يديك هذه الاستبانة، بهدف التعرف على مستوى التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم أو بعض أجزائه

وكيف تميزهم عن المتعلمين الغير حافظين له وسعيا منا كذلك إلى تبيان الأثر والفائدة العظمى من تدريس كتاب الله وجزاكم الله كل خير ودمتم عطاءا للعلم وخدمة لكتابة تعالى لذا نرجو منك قراءة كل فقرات الاستبانة قراءة متأنية، ثم تسجيل مستوى التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم أو بعض أجزائه، وذلك بوضع علامة (×) أمام التقييم المناسب من وجهة نظرك بمصداقية وموضوعية.

مع التأكيد أن المعلومات المقدمة، سيتم التعامل معها في حدود البحث العلمي، وليس لها علاقة بأي جوانب أخرى، شاكرين لك حسن تعاونك مع فقرات الاستبانة، داعين الله عز وجل، أن يجعل ذلك في ميزان حسناتك وأن يجزيك خير الجزاء.

- معلم المادة: .....
- اسم المدرسة: .....
- الولاية: ..... البلدية:.....
- المؤسسة التعليمية:.....
- المستوى التعليمي: .....
- التخصص المدروس: .....
- الفئة المدرسة: تحضيري ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐ معهد ☐ دون دراسة نظامية (يدرس في المدرسة القرآنية فقط)

- عدد المتعلمين (عينة الدراسة):

- ما بين 1 و10 ☐ ما بين 10و20 ☐

ما ين 1 و30 ☐ ما بين 1 و40 ☐ أكثر من ذلك ☐

- أعمار الفئة المدرسة: ما بين 6 و12 ☐ ما بين 12و20 ☐ ما ☐

بين 20 و40 ☐ ما بين 40 و60 ☐ أكثر من ذلك ☐

1. ما هي المهارة الأولى التي يكتسبها المتعلم من خلال حفظه للقرآن الكريم؟

الاستماع ☐ القراءة ☐

التحدث ☐ الكتابة ☐

2. ما هي النسبة التي يحققها القرآن في اكساب التلميذ مهارة لغوية مختلفة؟

% 20 ☐ %40 ☐ % 60 ☐ %80 ☐ فما فوق ☐

3. هل استخدام المعلم لغة عربية فصيحة واقية في عرض الدرس يدفع المتعلم لتعلم القرآن الكريم وحفظه والتعلق به؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل يدرس القرآن الكريم في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي فقط، أم يجب مواصلة تدريسه؟

نعم ☐ لا ☐

- لماذا برأيك: .....

.....

5. هل ترى أن مادة التربية الاسلامية توافق متطلبات المتعلم وضوابط القرآن الكريم؟

نعم ☐ لا ☐

- لماذا برأيك: .....

.....

6. هل المداومة على تعليم القرآن الكريم في التعليم الابتدائي ينمي المهارة لدى الطفل أم يبقيها مكتسبة؟

ينمي ☐ يبقيها مكتسبة ☐

- كيف ذلك: .....

.....

7. هل للمعلم دور في اكتساب المهارة اللغوية لدى المتعلم؟

- له دور ☐
- ليس له دور ☐
- نوعا ما ☐

الرقم	القدرات والمهارات اللغوية	مستوى التمكن		
		تمكن عالي	تمكن متوسط	تمكن ضعيف

1	مهارة الاستماع: المهارات الفرعية لهذه المهارة			
1-1	القدرة على الانصات والاستماع			
2-1	التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية			
2	مهارة الكلام: ويتفرع عنها المهارات التالية:			
1-2	التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا مثل: (ذ، ز، ظ، ...إلخ)			
2-2	التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.			
3-2	نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا (مثل: ب، ت، ث...إلخ)			
3	مهارة القراءة الجهرية: المهرات الفرعية لهذه المهارة:			
1-3	إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة			
2-3	القدرة على تحليل ما يقرأ			
3-3	القدرة على قراءة النصوص بالسرعة المناسبة			

	(ليست بالإسراع المخل ولا بالبطء المعيب)			
4	مهارة الفهم: ويتفرع منها:			
1-4	فهم الكلام المسموع			
2-4	التخليص الجيد للفقرة			
5	مهارة التحكم في القواعد النحوية ويتفرع عنها:			
1-5	التمييز بين الضمائر المنفصلة والمتصلة			
2-5	التمييز بين المذكر والمؤنث			
3-5	التمييز بين المفرد والمثنى والجمع			
4-5	إدراك زمن حدوث الفعل			
5-5	التمييز بين أنواع الجمل			
6-5	مستوى تمكن التلميذ من ممارسة قواعد النحو ممارسة عملية.			

شكرا جزيلا لكم ودمتم في خدمة التربية والتعليم

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية الأدب واللغات

استبيان خاص بالمعلمين لتقدير مستوى تمكن التلاميذ الحافظين للقران الكريم أو بعض أجزائه في المهارات اللغوية

سيدي المعلم/ سيدتي المعلمة:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

القران الكريم كتاب الله أنزله بلسان عربي مبين "**إنا أنزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون** "يوسف الأية .02

أي انّ له فوائد عظيمة تعين المتعلّم في تعلم لغته العربية، وتنمية مهاراته اللغوية، لاسيما قدراته ....

حيث انّها تجعل المتعلم الحافظ للقران الكريم متميزا عن غيره من المتعلمين غير الحافظين له، لذا معلّمينا الافاضل نحن نضع بين أيديكم تساؤلات عدة ونلتمس منكم الإجابة عنها، لأننا نعدّ إجابتكم في غاية الأهمية، لكونها تفيدنا في دراسة موضوعنا المتعلق بإنجاز مذكرة الماستر تحت عنوان: دور **المحتوى القرآني في إكساب المهارات اللغوية لدى تلامذة التعليم الابتدائي.**

ويشرفنا ان نضع بين أيديكم هذه الاستبانة، بهدف التعرف على مستوى التّلاميذ الحافظين للقران الكريم أو بعض أجزائه وكيف تميزهم عن المتعلمين غير الحافظين له، وسعيا منّا كذلك الى تبيان الأثر والفائدة العظمى من تدريس كتاب الله وجزاكم الله كل خير ودمتم عطاءا للعلم وخدمة لكتاب الله.

لذا نرجو منك قراءة كل فقرات الاستبانة قراءة متأنيّة , ثم تسجيل مستوى التّلاميذ الحافظين للقران الكريم أو بعض أجزائه و ذلك بوضع العلامة ( ) أمام التقيّيم المناسب من وجهة نظرك بمصداقية و موضوعية .

مع التأكيد أنّ المعلومات المقدّمة، سيتّم التعامل معها في حدود البحث العلمي، وليس لها علاقة بأيّ جوانب أخرى، شاكرين لك حسن تعاونك مع فقرات الاستبانة، داعين الله عزّ وجلّ أن يجعل ذلك في ميزان حسناتك وأن يجزيك خير الجزاء.

معلّم المادة: .....

اسم المدرسة: ..20 أوت 1955.....

الولاية: المدية..**البلدية:** العمارية..**المؤسسة التعليميّة:** .....

المستوى العلمي: ليسانس.....**التخصص المدروس:** علوم تجارية - محاسبة.

الفئة المدرّسة: تحضيري ☐ **ابتدائي** ☒ **متوسط** ☐

ثانوي ☐ **جامعي** ☐ **معهد** ☐

دون دراسة نظامية (يدرس في المدرسة القرآنية فقط)

عدد المتعلّمين (عيّنة الدراسة)**: ما بين 1و 10** ☐ **ما بين 1 و20** ☐ **ما بين 1 و30** ☐ **ما بين 1 و40** ☒ **أكثر من ذلك** ☐

أعمار الفئة المدرّسة: ما بين 6 و12 ☒ **ما بين 12 و20** ☐ **ما بين 20 و40** ☐ **ما بين 40 و60** ☐ **أكثر من ذلك**

ما هي المهارة الأولى التي يكتسبها المتعلم من خلال حفظه للقران الكريم:

الاستماع ☒ **القراءة** ☐

التحدث ☐ **الكتابة** ☐

ما هي النسبة التي يحققها القران الكريم في إكساب التلميذ مهارة لغوية مختلفة:

20 % ☐ **60** ☐ **%**

40 % ☐ **80 %** ☒

هل استخدام المعلم لغة عربية فصيحة وراقية في عرض الدرس يدفع المتعلم الى تعلم القران الكريم وحفظه والتعلق به:

نعم ☒ **لا** ☐

هل يدرس القران الكريم في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي فقط أم يجب مواصلة تدريسه:

نعم ☒ **لا** ☒

لماذا برأيك: لأنّ حفظ القرآن و قراءته يحافظ على نشاط خلايا العقل وحيويتها.

هل ترى أن مادة التربية الإسلامية توافق متطلبات المتعلم وضوابط القران الكريم:

نعم ☒ **لا** ☒

لماذا برأيك:
لأنّها تعلّمه السّلوكات الإيجابية والفعالة في تكوين شخصيته وتهذيب سلوكاته.

هل المداومة على تعليم القران الكريم في التعليم الابتدائي ينمي المهارة لدى الطفل أم يبقيها مكتسبة:

ينمّي ☒ **يبقيها مكتسبة** ☐

كيف ذلك: قارئ القرآن يسعى دوما لأنّ يكون سلوكه القرآن.

هل للمعلم دور في إكساب المهارة اللغوية لدى المتعلم:

له دور ☒

ليس له دور ☐

نوعا ما ☐

القدرات والمهارات اللّغوية	مستوى التمكن		
	تمكن عالي	تمكن متوسط	تمكن ضعيف
1مهارة الاستماع: المهارات الفرعية لهذه المهارة 1-1-القدرة على الإنصات والاستماع	×		
1-2-التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانويّة		×	
2-مهارة الكلام: ويتفرع عنها المهارات التالية: **2-1**-التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا مثل: (ذ-ز-ظ....الخ)	×		
2-2-التّمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة	×		
2-3-نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا مثل: (ب-ت-ث ...الخ)	×		
3-مهارة القراءة الجهرية: المهارات الفرعية لهذه المهارة: **3-1**-إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.	×		

3-2- القدرة على تحليل ما يقرأ	×		
3-3-القدرة على قراءة النّصوص بالسّرعة المناسبة (ليست بالإسراع المخلّ ولا بالبطء المعيب)	×		
4-مهارة الفهم: ويتفرع عنها: **4-1**-فهم الكلام المسموع.	×		
4-2-التّلخيص الجيّد للفقرة		×	
5-مهارة التّحكم في القواعد النحوية: ويتفرع عنها: **5-1**-التّمييز بين الضمائر المتّصلة والمنفصلة	×		
5-2-التّمييز بين المذكر والمؤنث	×		
5-3-التّمييز بين المفرد والمثنى والجمع	×		
5-4-إدراك زمن حدوث الفعل	×		
5-5-التّمييز بين أنواع الجمل	×		
5-6-مستوى تمكن التلميذ من ممارسة قواعد النّحو ممارسة عمليّة		×	

شكرا جزيلا لكم ودمتم في خدمة التّربية والتّعليم.

5. عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

سعينا في بحثنا هذا إلى إيجاد إجابات لتساؤلات البحث المطروحة من خلال إثبات صحة الفرضيات التي وضعناها أو رفضها، وهذا لا يتم إلا بإخضاعها للتجربة الميدانية، وذلك بجمع المعلومات وتحليلها، وعليه نتطرق في هذا الاستبيان إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية المتبعة في البحث وذلك بتحديد مجالات الدراسة، والتي تشمل المجال المكاني والزماني والبشري، وتحديد المنهج المتبع في بحثنا والأدوات المناسبة لجمع المعلومات وعرض وتحليل النتائج.

تتكون عينة بحثنا من مجموعة من المعلمين الذين يدرسون في المدارس الابتدائية التابعة لبلدية **العمارية** ولاية المدية للموسم الدراسي 2021/2020.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المادة العلمية النظرية والميدانية، وهي كالتالي:

6. فالنظرية شملت كل من الكتب، المجالات، الرسائل الجامعية، والمحاضرات.
7. والميدانية اعتمدنا فيها على **الملاحظة** والتي تعتبر وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ونظرا لأهميتها فقد استخدمت في الماضي ولا زالت تستخدم في الحاضر، وتمت الملاحظة مباشرة عند الالتحاق بالمؤسسة التعليمية حيث قمنا خلالها

باستجواب عدة معلمين واستخلاص الفروق بين مستويات التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له.

8. واعتمدنا أيضا على **المقابلة** وهي وسيلة من وسائل جمع البيانات والتي تعرف على أنها: تفاعل لفظي يتم عن طريق المواجهة يحاول فيها الشخص القائم بالمقابلة أن يستمر معلومات الآراء من شخص أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية، وقد اعتمدنا على اختيار مقابلة التي تخضع الأسئلة موجهة ومحددة سلفا، وقمنا بالمقابلة بطريقة مباشرة مع المعلمين.

-وأيضا **الاستبيان** الذي يعتبر كأداة لجمع البيانات والمعلومات باعتبارها الأداة المناسبة والشائعة في البحوث التربوية من أجل الحصول على المعلومات المتعلقة بأهداف البحث.

حيث قمنا بتوزيع استبيان مفتوح على عينة استطلاعية من مدارس التعليم الابتدائي وجمع إجاباتهم، التي نظمت على شكل أسئلة والإجابة عنها بدرجات عالية ومتوسطة وضعيفة.

1. بحيث نجد في السؤال الأول اختلاف الاجابات، فهناك من أجاب بالاستماع الذي يعتبر المهارة الأولى التي يكتسبها المعلم من خلال حفظه القرآن الكريم، وهناك من أجاب بأن القراءة هي المهارة الأولى، والبعض ترك المجال مفتوحا للسؤال.
2. أما في النسبة التي يحققها القرآن الكريم في إكساب التلميذ مهارة لغوية مختلفة فكانت أغلبية الاجابات 80% ومعلمين فقط أجابا ب 60 %.

3. 5.4. في السؤال الثالث والرابع والخامس فكانت الاجابات كلها بنعم وبرروا اجابتهم بأن حفظ القرآن الكريم وقراءته بحافظ على نشاط خلايا العقل وحيويتها، وتبريرهم في السؤال الخامس كان بأن القرآن يعلم السلوكات الايجابية والفعالة في تكوين شخصية التلميذ وتهذيب سلوكاته.

6.أما في السؤال السادس والذي يدور حول المداومة على تعليم القرآن في التعليم الابتدائي ينمي المهارة أم يبقيها مكتبة فكانت جل الإجابات بأن القرآن ينمي المهارة لدى التلميذ وكان تبرير المعلمة الفاضلة **هجيرة بن ساعد** معلمة في أكاديمية الخطوة الأولى نحو التميز ب: أن القرآن الكريم ينمي العقول (الكبار–الصغار) وفي النهاية هو كلام الله موزون بأحكامه الباعثة بالتطور العقول.

7.أما في السؤال السابع فتشابهت كل الإجابات حول دور المعلم في إكساب المهارة اللغوية لدى المتعلم، بأن للمعلم دور فعال في إكساب المهارة.

8.وبحكم انطلاق دراستنا في المرحلة الابتدائية والتي تعتبر بمرحلة الأولى والمبكرة لحفاظ القرآن، فكانت إجابات المعلمين مختلفة بين التمكن العالي والتمكن المتوسط ولا توجد أي علامة (×) في التمكن الضعيف: في القدرة على الإنصات، التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، التمييز بين الأصوات المتشابهة والحركات القصيرة والطويلة وغيرها من الإجابات.

وفي الأخير نشكر المعلمين العاملين في **مدرسة 20 أوت 1955 وأكاديمية الخطوة الأولى نحو التميز**، المتواجدين في بلدية **العمارية** ولاية المدية، جزاكم الله كل الخير ودمتم في خدمة التربية والتعليم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم (برواية حفص)

المصادر والمراجع:

1. ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، مادة مهر، ج5، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1991م.
2. أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرق تدريسها.
3. بدران أبو العينين بدران، دراسات حول القرآن، مؤسسة الشباب، الجامعة الاسكندرية.
4. جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، العربية للناطقين بها، يناير 2016هـ.
5. الجياش عبد الحميد، دراسات في علوم القرآن، دار النهضة العربية، مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع، ط1، 1430هـ/2009م.
6. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية، وزارة الثقافة، مكتبة لأسد، 2011م.
7. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط5، 2002م.
8. خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط11، 2005م.
9. الديلمي طه على حسن والوائلي سعاد عبد الكريم عباس، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، 2003م.

10. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد مدة، أساليب تدريس اللغة العربية، بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط2، 2007م.

11. الرازي محمد ابن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاط، ج1، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، 1955م.

12. رشدي أحمد طعيمه، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1430هـ، 2004م

13. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعرفة، بيروت، ج1، ط2، 1972م.

14. زكي صالح أحمد، نظريات التعلم، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1971م

15. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008م.

16. السيد محمد أبو هاشم، سيكولوجية المهارات، مكتبة الزهراء، الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م.

17. الشافعي ابراهيم، التربية الاسلامية وطرق تدريسها، مكتبة الفلاح الكويت، ط1، 1401هـ/1980م.

18. الشعراوي محمد متولي، معجزة القرآن، دار الشهاب باب الواد، الجزائر، ج1، ج5، ط2، 1990.

19. طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية فالاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009م.

20. عبد الرزاق حسين أحمد، المكي والمدني في القرآن الكريم، دار ابن عفان، ط1، 1420ه/1999.

21. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1431ه/2010م.

22. عبد العليم ابراهيم، الموجة المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط7، 1973م.

23. عبد الفتاح حسين البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، ط1، 2001م.

24. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، 2000م

25. علي بن هادية، بلحسن البليش، الجيلالي بن الحاج يحي، القاموس الجديد للطلاب، (معجم عربي مدرسي ألفبائي)، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغود يوسف، الجزائر، ط2، 1411ه/1991م.

26. محمد المصري، مجد الرازي، اللغة العربية، دراسات تطبيقية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط10، 2011م.

27. محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، مدخل إلى الخصائص اللغوية وفنونها، دار الأندلس، ط5، 1424هـ- 2003م

28. محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، دار البعث، الجزائر، ط3، 1407هـ/1986م.

29. مسلم صحيح، كتاب صلاة المسافرون وقصرها، وباب فضل الماهر بالقرآن.

30. مصطفى ديب البغا ومحي الدين ديب مستوى، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم للنشر والتوزيع، دار العلوم الانسانية للنشر والتوزيع، دمشق، حلبوني، ط2، 1418هـ/1998م.

31. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، القاهرة، ط7.

32. الواحدي أبي الحسن على ابن أحمد، أباب النزول، دار الكتاب العربي، الجزائر.

33. الواحدي أبي الحسن علي ابن أحمد، أسباب نزول القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ/1991م.

34. يونس فتحي علي، محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة.

35. **المذكرات:**

36. بشرى بن الزوخ، فاعلية التمرينات اللغوية في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية في الطور الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة ورقلة، مقاصدي رابح، 2017م.

37. رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الادب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018م/2019م.

38. عثامنة حنان، المهارات اللغوية الأربعة في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2011/2010.

39. العنود بنت صبيح العملان الشراري، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الناقد لدى طالبات العنف الثالث متوسط بمنطقة الجوف، رسالة لنيل درة الماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة والقرى، م. ع السعودية، 1428هـ-2008م.

40. فائز جليل محمد معلم، أثر حفظ القرآن في تنمية المهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس ابتدائي، مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1421هـ/1422هـ.

41. المحاضرات:

فراس يحي عبد الجليل، المكي والمدني، المحاضرة 4، قسم التفسير وعلوم القرآن.

42. المجلات:

حنان راشد مصطفى، برنامج لتنمية مهرات الكتابة لدى طلبة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 33، أبريل 2004م.

فهرس الموضوعات	الصفحة
البسملة	
الشكر	
إهداء	
مقدمة	أ–د
الفصل الاول: القرآن الكريم (مفاهيم عامة)	
تمهيد	7
المبحث الأول: تعريف القرآن	8
لغة	8
اصطلاحا	9
أسباب نزول القرآن الكريم	10
أمثلة عن أسباب نزول القرآن الكريم	11
أهمية معرفة أسباب نزول القرآن الكريم	12
مكي القرآن والمدني	16
ضوابط المكي والمدني	17
سور المكية وسور المدنية	18
المبحث الثاني: أثر حفظ القرآن الكريم وأهميته في حياة الانسان	20
الفصل الثاني: المحتوى القرآني ودوره في اكساب المهارات اللغوية	

المبحث الأول: تعريف المهارات لغوية	21
لغة	24
اصطلاحا	25
المطلب الأول: أهمية المهارات اللغوية	29
المبحث الأول: أهمية المهارات اللغوية في العملية التعليمية	35
المبحث الثاني: المحتوى القرآني ودوره في اكساب المهارات اللغوي	36
دور المحتوى القرآني في اكساب مهارة الاستماع	36
دور المحتوى القرآني في اكساب مهارة التحدث	38
دور المحتوى القرآني في اكساب مهارة القراءة	40
دور المحتوى القرآني في اكساب مهارة الكتابة	40
المطلب الثاني: المتعلم الحافظ للقرآن الكريم والمتعلم غير الحافظ	42
خاتمة	46
ملخص	48
ملاحق	51
قائمة المصادر والمراجع	65